Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طاليس بثالث بن مالس الأمليس ، ويسمون تلميذه أمباذموقليس ببندقليس . كما اطلعوا على الرواقية التى عللت أيضاً للوجود ، ولقد عرف المسلمون فلاسفتها وأسموهم بحكماء أهل المظال (٣) .

وهناك أيضاً عوامل أخرى ربما ساعدت على وجود التعليل بدرجات متفاوتة ، فلقد كانت الكوفة بوتقة جمعت كثيراً من الأجناس بميراثهم الثقافى وديانتهم التى تعللوا فيها ، وإن لم يكن التعليل واضحاً جلياً كما كان عند اليونان .

فالفرس لديهم الزرادشتية حيث الله هو الذى خلق الوجود ، وهو الذى يقيم الأرض والقبة الزرقاء ويقيها شر السقوط (٤) . فهو علة كل ذلك .

ولدينا الهنود وكان نصيبهم ضئيلاً أيضاً فى التعليل حتى إن نحوهم جاء وصفيا كما هو معروف (٥) . ومع ذلك لم تخل العقيدة الهندية من بعض التعليل . إذ تنطوى شريعة كارما على اعتراف بسلسلة السببية فى تاريخ كل فرد (٦) .

فإذا جئنا للعرب الذين أسلموا حديثا ، وجدنا أن نصيبهم فى التعليل كان ضئيلا أيضا قبل الإسلام كالهنود والفرس (٧) . ومع ذلك يمكن أن نلتمس بعض التعليل فى دياناتهم وأمثلتهم وحِكَمهم التى كانت لهم قبيل الإسلام مباشرة .

---

(٣) د . على سامى النشار : مناهج البحث عند مفكرى الإسلام ٩ . وانظر له أيضاً نشأة الفكر الفلسفى فى الإسلام ١١٤ .

(٤) آلبان ويدجرى : التاريخ وكيف يفسرونه ترجمة الأستاذ عبدالعزيز جاويد ٧٨ .

(٥) الدكتور محمود السعران : علم اللغة العام ٣٤٧ . وانظر أيضاً للأستاذ أحمد أمين ضحى الإسلام ٢٣٥/١ .

(٦) آلبان ويدجرى : التاريخ وكيف يفسرونه ترجمة الأستاذ عبدالعزيز جاويد ٣٣

(٧) الأستاذ أحمد أمين : فجر الإسلام ٣٩ .